الصلاة علي النبي علامةٌ من علامات الإيمان
وصلة بالنبي العدنان

لفضيلة الشيخ عبدالناصر بليح

فضائل الصلاة علي النبي كثيرة لاتعد

صيغ الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم

مواطن الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم

الحمدلله رب العالمين وأشهد أن لاإله إلاالله وحده لاشريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها محمد

كلُّ القُلوبِ إلىَ الحبيبِ تَمِيْلُ وَمعَي بِهـذَا شَـاهدٌ وَدَلِيـــلُ

أَمَّا الـدَّلِيلُ إذَا ذُكرتَ محمدا فَتَرَى دُمُوعَ العَارِفِيْنَ تسيلُ

هَذَا مَقَالِي فِيْكَ يَا شَرَفَ الْوَرَى وَمَدّحِي فِيْكَ يَا حبيبي قَلِيْلُ

هَذَا رَسُـولُ اللهِ هذا المُصْطَفَىَ هَذَا لِـرَبِ العَـالمينَ رَسُـولُ

إِنْ صَـادَفَتْنِي مِنْ لَدنْكَ عِنَايَةٌ لِأَزُورَ طَيْبَةَ والـنَّخِيلَ جَمِيْلُ

يَا سَيِّدَ الكَوْنينِ يَا عَـلمَ الهُدىَ هَذَا المُتيَمُ فِي حِمَـاكَ نَزِيـلُ

هَذَا النبـيُّ الْهَاشِمـيُ مُحَمَّـدٌ هَذَا لكلِّ العَـالمينَ رَسُـولُ

هَذَا الَّـذِي رَدَّ العُـيونَ بِكَفِّهِ لَمَّا بَدَتْ فَوْقَ الـخُدَودِ تَسِيْلُ

يَارَبِّ إِنِّي قَدْ مَدَحْتُ مُحَمَّدَاً فِيهِ ثَوَابِي وَلِلْـمَدِيـحِ جَزِيـلُ

صَلَّىَ عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الْهُدَىَ مَا لَاحَ بَدْرٌ فِي السَّمَاءِ دَلِيلُ

صَلَّىَ عَلَيْكَ اللهُ يَا عَـلَمَ الهُدَىَ مَا حَنَّ مُشتَـاقٌ وَسَـارَ جَمِيْلُ

هَـذَا رَسَولُ اللهِ نِبْرَاسَ الهُـدَىَ هَذَا لكلِّ العَـالمينَ رَسُـولُ

اللهم صلاة وسلاماً عليك ياسيدي يارسول الله وبعد فياعباد الله

نقف اليوم مع فضائل الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم وهي كثيرة لاتحصي ولاتعد ..ومنها أنها "

طاعة لله تعالى وامتثال لأوامره

عباد الله:" ومن فضائل الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم أنها طاعة لله تعالى

وامتثال لأوامره لقوله تعالى:"إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"(الأحزاب/56).

فينال المسلم أجر وثواب طاعة الله سبحانه، ويقتدي به في الصلاة على النبي، كما أن في الصلاة على النبي تعظيماً له صلى الله عليه وسلم، وتكميلاً للإيمان، وزيادةً في الحسنات، وتكفيراً للسيئات.فهي ذكر الله للذاكرين لقوله تعالى :"فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ"(البقرة/152).

وذكر الله يشمل الطاعات بكل أنواعها، والصلاة على النبي من أعظم أنواع الذكر والعبادة لله، ولو لم يكن للذكر إلا هذا الفضل لكفى به شرفاً.

جود وكرم وخروج من البخل

عباد الله:" والصلاة على النبي تدلّ على الجود والكرم ، فقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث أن الذي لا يذكر النبي عند ذكر اسمه فهو بخيل، لقول النبي :"رغِمَ أنْفُ رجلٍ ذكِرْتَ عندهُ فلم يُصلِّ عليّ"(المنذري).

فالبخيل من لم يصلي علي النبي لقوله صلي الله عليه وسلم:"البخيلُ الَّذي مَن ذُكِرتُ

عندَهُ فلم يصلِّ عليَّ"(الترمذي).

يامن مررتَ على حروف محمدٍ احذر تمرعلى الحروف بخيلا

ردد صلاة الله واتلُ سلامَه أَكرِم لسانكَ بكرةً وأصيلا

توقير النبي وزيادة في محبته

عباد الله :" والصلاة علي النبي دلالة على توقير النبي وزيادة في محبته، لقول الله

تعالى:"لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا"(الفتح/9).

ومعنى توقير النبي تشريفه وتكريمه وتعظيمه، والصلاة عليه من أعظم أنواع التوقير

والتشريف له.

سبب في استجابة الدعاء ومغفرة الذنوب وفك الكروب والهموم

عباد الله :" والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم سببٌ في استجابة الدُعاء ومغفرة

الذنوب فلا بد للمُسلم أن يأخذ بأسباب الاستجابة، ومن أعظم هذه الأسباب الابتداء

بحمد الله، ثم الصلاة على النبي، وهي سببٌ لمغفرة الذنوب، والتخلُص من الهُموم،

ولفك الكروب فقد وعدالنبي صلي الله عليه وسلم الرجل الذي قال أنّه سيجعل كُل ذكره

بالصلاة والسلام عليه، فبشّره النبي بالمغفرة وإزالة الهم، فقد جمعت الصلاة على

النبي بين خيري الدُنيا والآخرة.

فعن أبي بن كعب "قلتُ يا رسولَ اللهِ ! إني أُكثِرُ الصلاةَ عليك، فكم أجعلُ لك من صلاتي ؟

فقال : ما شئتَ، قلت : الربعَ ؟ قال : ما شئتَ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك، قلتُ : النصفَ ؟ !

قال : ما شئتَ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك، قلت : فالثُّلُثَيْنِ ؟ قال : ما شئتَ، فإن زدتَ فهو

خيرٌ لك، قلتُ : أجعلُ لك صلاتي كلَّها ؟ ! قال : إذًا تُكْفَى همَّك، ويُكَفَّرُ لك ذنبَك"

(الترمذي وأحمد).

يا شاكياً في القلب همّا أشغله وتكاثر الذنب العظيم فأثقله

أكثر صلاتك والسلام على الذي بهُداه ترتاح النفوس المُثقلَه

فبها تزول عن الفؤاد همومُه وتنال عند اللَّه أعلى منزله

صلى عليه اللَّه ما دمع جرى شوقاً ، على خد المحب فبلّله

علامةٌ من علامات الإيمان وصلة بالنبي العدنان

عباد الله :" والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم علامةٌ من علامات الإيمان لحديث

النبي:"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حتَّى أكُونَ أَحَبَّ إلَيْهِ مِن والِدِهِ ووَلَدِهِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ"

(البخاري).والمحبّة المُطلقة للنبي تكون باتّباعه بِكل ما أمر، والابتعاد عن كُلّ ما نهى،

والصلاة عليه من الأمور التي تُنمّي هذا الحب، وقد بينت العديد من الأحاديث عِظم

الصلة بين النبي ومن يُصلّي عليه، وذلك لأن الصلاة على النبي تصل إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم،

لقول النبي عليه الصلاة والسلام:"ما من أحدٍ يسلِّمُ عليَّ إلَّا ردَّ اللَّهُ عليَّ روحي حتَّى أردَّ

عليهِ السلامَ"(أبوداود وأحمد)، وهذا الحديث مما يحفّز المُسلم على الإكثار من الصلاة

على النبي وخاصةً يوم الجمعة.

سبب في صلاة الله وملائكته علي المصلي

عباد الله:" والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم سببٌ في صلاة الله على من يُصلّي

على النبي ورفع الدرجات في الجنة يوم القيامة، لقول النبي عليه الصلاة والسلام:"من

صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى اللَّهُ عليهِ عشرَ صلواتٍ،وحُطَّت عنهُ عَشرُ خطيئاتٍ،

ورُفِعَت لَهُ عشرُ درجاتٍ"(النسائي).

فالسعيد من لازم الصلاة على النبي، فهي مصدرٌ لزيادة الحسنات التي تُثقل الميزان،

وتكفير الذنوب، ورفع الدرجات في الجنة.

سبب في القرب من النبي صلي الله عليه وسلم

عباد الله :" والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم سببٌ في القُرب من النبي وبمثابة

رد الجميل له لقوله عليه الصلاة والسلام:"أولى النَّاسِ بي يومَ القيامةِ أَكثرُهم عليَّ

صلاةً"(الترمذي).

الصلاة علي النبي رد لجميل النبي

وبمثابة رد الجميل للنبي، وحق من حقوقه على أمّته مُقابل الخير العظيم الذي قدّمه

لهم، ويوافق المُسلم بصلاته على النبي صلاة الله والملائكة عليه، وسبب من أسباب

إجابة الدعاء عند ختمه بالصلاة على النبي.وسببٌ في نيل شفاعة النبي يوم القيامة

خاصة إذا اقترنت بسؤال الوسيلة له، وتُزكّي النفس وتطهّرها، وينال المصلي على

النبي البركة في عمله، والرحمة من الله، وتنفي الحسرة والندامة عن المجلس الذي

يُصلى فيه على النبي..

سبب في شفاعة النبي يوم القيامة

عباد الله :" إنّ فضائل الصلاة على النبي في الدنيا والآخرة كثيرة، منها أنّ الصلاة

على النبي سبب في شفاعة النبي يوم القيامة، وأنّها سبب لمغفرة الذنوب واستجابة

الدعاء. فضل الصلاة على النبي يوم الجمعة إن من أفضل الأوقات للصلاة على النبي

يوم الجمعة وليلة الجمعة، لحديث النبي:"من أفضلِ أيامِكم يومُ الجمُعةِ، فيه خُلِقَ آدمُ

وفيه قُبضَ وفيه النَّفخةُ وفيه الصَّعقةُ، فأكثِروا عليَّ من الصلاةِ فيه فإنَّ صلاتَكم معروضةٌ عليَّ"(أبوداود).

فعندما يُصلّي المسلم على رسول الله فإن ذلك يُعرض عليه ويصلُه كما أخبر الحبيب في

الحديث السابق. وهذا يدعو المسلم ويحثّه على الإكثار من الصلاة على النبي في جميع

الأيام عموماً، وفي يوم الجمعة خصوصاً، ويعود ذلك إلى فضل هذا اليوم العظيم عند

المسلمين، فقد قال عليه الصلاة والسلام: "خَيْرُ يَومٍ طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ،

فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ، وفيهِ أُخْرِجَ مِنْها، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إلَّا في يَومِ الجُمُعَةِ"(مسلم).

لذلك يقول الإمام السندي رحمه الله: "إن العمل الصالح يزيد فضلًا بواسطة فضل الوقت". إنّ أفضل الأوقات للإكثار من الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم

الجمعة؛ لأنّ هذه الصلوات معروضة على النبي -صلى الله عليه وسلم.

صيغ الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم

عباد الله :" و صيغ الصلاة على النبي وردت الكثير من الأحاديث التي تُبيّن الصيغ المُستحبة في الصلاة على النبي، ومنها:

الصلاة الإبراهيمية فعن أبي سعيد الخدري قال:" قُلْنَا: يا رَسولَ اللَّهِ هذا التَّسْلِيمُ فَكيفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قالَ: قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسولِكَ، كما صَلَّيْتَ علَى آلِ إبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ علَى مُحَمَّدٍ، وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ علَى إبْرَاهِيمَ قالَ أبو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ: علَى مُحَمَّدٍ، وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ علَى آلِ إبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ أبِي حَازِمٍ والدَّرَاوَرْدِيُّ، عن يَزِيدَ، وقالَ: كما صَلَّيْتَ علَى إبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ علَى مُحَمَّدٍ، وآلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وآلِ إبْرَاهِيمَ."(البخاري).

عباد الله :" أقول قولي هذا وأستغفروا الله

الخطبة الثانية:"الحمدلله والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم أمابعد

فيا عباد الله :" وهناك

مواطن الصلاة على النبي

ومواطن الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم كثيرة وتُستحب في كُل الأوقات؛

ولكن هناك مواطن تكون فيها الصلاة أفضل من غيرها، ومنها: في آخر التشهد. بعد

التكبيرة الثانية في صلاة الجنازة. في الخُطب؛ كخُطبة الجُمعة، والأعياد، وغيرهما. بعد

الانتهاء من الأذان. عند الدُعاء؛ والصلاة على النبي في هذا الموطن يكون على ثلاث

مراتب؛

الأولى: أن يُصلّى على النبي بعد حمد الله وقبل البدء بالدُعاء،

والثانية: أن يُصلّى على النبي في كُل مراحل الدُعاء في أوله وأوسطه وآخره،

والثالثة: أن يُصلّى على النبي في أول الدُعاء وآخره. عند الدخول إلى المسجد، وعند

الخروج منه. على الصفا والمروة. عند اجتماع الناس وقبل تفرّقهم، لحديث النبي:"ما

جلَسَ قومٌ مجلِسًا لَمْ يذكُروا اللهَ فيهِ، ولَمْ يُصلُّوا فيهِ على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، إلَّا

كانَ عليهِمْ تِرَةً يومَ القيامةِ، إنْ شاءَ عَفَا عنهُمْ، وإنْ شاءَ أخذَهُمْ بِها"(الترمذي).

عند سماع ذكر واسم النبي. عند أول وآخر النهار، وجزاءُ ذلك إدراك شفاعة النبي. عند

الوقوف على قبر النبي. عند الخروج إلى دعوة أو إلى السوق وغيرهما. عند ختم

القرآن، وعند قراءة آية ذُكر فيها اسم النبي، ويوم الجمعة وليلتها، وفي صلاة العيد،

وعند المصائب والهُموم، وفي حال طلب المغفرة من الله.

عند خطبة الرجل للمرأة، وفي آخر دعاء القنوت، كما يُستحب الإكثار من ذكر النبي في

كُل مكان. وينبغي على المُسلم أن يُحافظ على الصلاة على النبي في الشدّة والرخاء،

وليس عند الحاجة فقط، كمن يُصلي عليه عند الشدة ويترُكها عند الرخاء، وعلى

المُسلم أن يعلم أنه يبقى مُقصّراً في حق نبيّه ولو أمضى كُل عُمره في الصلاة عليه،

لأن الله جعله سبباً لهداية البشرية للخير والجنة، ونجاتهم من النار.

تستحب الصلاة على النبي في كافة الأوقات، خصوصاً في يوم الجمعة وبعد الأذان،

وقبل الدعاء.

اللهم صلاة وسلاماً عليك ياسيدي يارسول الله ..اللهم أحشرنا تحت لواءه واشملنا

بشافعته يارب العالمين

عباد الله أقول قولي هذا وأقم الصلاة.